

شرح كتاب تفسير كلمة التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

الدروس التاسعة

عبدالله بن جبرين

وننتقل بكم الان الى الدرس التاسع. بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله فاذا تأملت هذا تأملوا وعرفت ان الكفار يشهدون الله بتوحيد الربوبية. وهو تفرده بالخلق والرزق والتدبیر - [00:00:00](#)

وهم ينخون عيسى والملائكة والآولىء يقصدون انهم يقربونهم الى الله زلفى. ويشفعون لهم عند وعرفت ان من الكفار خصوصا النصارى منهم. من يعبد الله الليل والنهار في الدنيا ويتصدق بما دخل عليه منها معتزا في صومعة عن الناس. وهو مع هذا كافر - [00:00:24](#)

للله مخلد في النار بسبب اعتقاده في عيسى او غيره من الاولىء. يدعوه او يذبح له او له تبين لك كيف صفة الاسلام التي دعا اليه نبيك محمد؟ صلى الله عليه وسلم. وتبين - [00:00:54](#)

لك ان كثيرا من الناس عنه بمعزل وتبين لك معنى قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود قريبا كما بدأ الاسلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - [00:01:14](#)

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه يقول اذا تأملت هذا تأملوا جيدا يعني شبهة المشركين المتأخرین الذين يدعون الاولىء كما يقولون ويدعون ان دعائهم ليس بشرك وانهم يجعلونهم وسائل - [00:01:35](#)

عرفت ان الاولين كذلك يدعون الاولىء والانبياء يدعون عيسى وعزيزرا والصالحين منهم ويدعون انهم شفاء لهم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله الجميع هذا قصدتهم يقولون هؤلاء شفاءنا عند الله ثم - [00:02:18](#)

اذا قالوا ان الاولين امتنعوا من قول لا الله الا الله امتنعوا من ذلك ونحن نقول لا الله الا الله الجواب انهم امتنعوا لانهم يعرفون الله انه الذي تاله القلوب - [00:03:01](#)

محبة وخوفا ورجاء وتعظيمها وانت تجهلون معنى الله اهالي ذلك تقولون لا الله الا الله بالستكم وتخالفونها باعمالكم مستجعون مع الله الة اخرى يرجون شفاعتهم ووجهاتهم ولكن ما سميتهم الله - [00:03:31](#)

سميتهم سادة او شفاء او وسطاء غيرتهم الاسم ولكن المعنى هو عندهم الى وعندكم سميتهم سيدا او شيخا او ليا سأله قلوبهم وتألهه قلوبكمرأيت عبده يسمون فعلهم تألهها - [00:04:08](#)

وانت تسمونه توسلا والمعنى هو المعنی يسمون فعلهم عبادة وانت تسمونه استشفاعا وهو في الحقيقة عبادة ان قد ذكرنا معنى العبادة لما كانوا اهل لغة يعرفون اللغة وما دلت عليه - [00:04:52](#)

يعرفون ان العبادة مشتقة من التعبد الذي هو التذلل اعترفوا بان فعلهم عبادة وقالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله فسموا فعلهم عبادة ما نعبدهم ونحن نقول فعلكم عبادة ايهما القبوريون - [00:05:31](#)

فانكم تقصدون الاموات عند قبورهم ثم تقفون عندهم مقنعين متواضعين وهذا تعبد كذلك تعظمونهم بدعائهم يا سيد يا ولی الله اخذ بيدي انصري وهذا دعاء والدعاء هو العبادة حقيقة كما ان دلت على ذلك الآيات - [00:06:05](#)

تدبحون لهم والذبح عبادة ولو سميتهم توسلا وكذلك تندرون لهم تحرقنا على قبورهم الزيت وتسرجون قبورهم كذلك يخدمون من يزورهم وتطعمون من يعتكف عندهم وتعتكفون حول قبورهم وتقديسونهم وتعظمونهم ولا شك ان هذا - [00:06:44](#)

كن له من العبادة الاولون يعرفون اللغة فقالوا ما نعبدهم الا ليقربوا الى الله زلفي وانتم ما تعرفون معنى كلمة العبادة فقلتم نتوسل اليهم ونتبرك بهم ليشفعوا لنا وهو معنى قول المشركين - 00:07:29

هؤلاء شفعاءنا عند الله ترجوا ان شفاعتهم وهم يرجون شفاعتهم وهم يجعلونهم وثائق بينهم وبين الله وانتم تجعلونهم وسائط بينكم وبين الله اصبحتم مثل اولئك سواء ولا ينفعكم قول لا الله الا الله - 00:08:00

اذا قلتموها ثم خالفتم معنى ها و مدلولها ودعوتهم غير الله يقول الكفار يشهدون ان الله هو الخالق الرازق المدبر يعترفون بتوحيد الربوبية وانتم او كثير منكم ما يعترفون الا بتوحيد الربوبية - 00:08:42

كثيرا من القبوريين يفسرون لا الله الا الله لان معناها لا خالق الا الله لو كان كذلك لكان المشركون يقولونها لانهم يعترفون بالا خالق الا الله ولين سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر السماوات والقمر - 00:09:22

فيقول ان الله لكنها تقولون ان معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله والمشركون قد امتنعوا ان يقولوها لما دعوه اليها قالوا اجعل الالهة الها واحدا يعني امشوا واصبروا على الهتكم - 00:09:50

انا لتارك الهتنا لشاعر مجنون في هذا انهم امتنعوا عن لا الله الا الله وهم يقولون الخالق هو الله الرازق هو الله كل من يرزقكم من السماء والارض يملك السماء والابصار - 00:10:14

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فهل سيقولون الله يعترفون بذلك لله ومع ذلك يعبدون غير الله هل المشركون الاولون يعرفون يشهدون بتوحيد الربوبية - 00:10:42

اي انه لا خالق الا الله وان الله هو الذي يرزق عباده ومن يرزقكم من السماوات والارض ولله وانه الذي يدبر الامر يعني امر المخلوقات وهو الذي يرسل الرياح وينشأ السحب - 00:11:09

يسيرها فيصرفها ويأمرها بانزال المطر ويأمر الارض باحياء الحياة وهم مع ذلك النخوة هو الدعاء ذي قوة عيسى يعني يدعونه ويهتفون باسمه يا عيسى يا كلمة الله يدعون امه يا امة الله - 00:11:33

امة العلم امة الاسلام وكذلك يدعون الملائكة يعني افراد الجماعات يدعونهم والدعاء والنخوة عبادة كذلك يدعون الاوليات الصالحين منهم يدعونهم من دون الله يهتفون باسمائهم يقصدون انهم يقربونهم الى الله زلفي - 00:12:16

يقولون نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي ان يقربونا الى عند الله يدخلون عليه ويشفعون لنا عنده يسألونه لنا يطلبونه ان يرحمنا وان يرزقنا وان يغينا ويبارك لنا ويعطينا اموالا واولادا - 00:12:59

من دعائهم للالوليات توسلوا الى الله يبتغون الوسيلة يعني يجعلونهم وسيلة واسطة ويستشفعون بهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقد استدل بهذا او قال هذا المشركون القبوريون يقولون نطلبهم وهم يطلبون لنا الله - 00:13:32

او نطلبهم مما اعطاهم الله الشفاعة فنطلبهم منها وجاء وجاء لهم جاها فنطلب الله بجاههم وجعل لهم عنده مكانة ومنزلة سلطتهم بمكانتهم وبمنزلتهم التي انزلهم الله لها فلما جعل ذلك - 00:14:19

نطلب تقربهم وشفاعتهم شفاعتهم لنا عنده مالها الافعال بين افعال المشركين الاوليين وبين افعال القبوريين الافعال والعقائد هي العقائد والتقربات هي هي يتكلم كثير من هؤلاء القبوريين يدعون - 00:15:00

بعضهم يدعى الهرق يذكر ان بعضهم وهدى الى بعض الامراء في هذه الدولة واخذ يقرر عندها الاوليات وعندها وعندنا يريد اهل العراق ان عندنا السيد الحسين وعلي عند ذلك الامير في هذه البلاد - 00:15:45

هكذا يبين لهم ان هذا شرك هو انكم مشركون وان هذه الافعال عبادات لا يجوز صرف شيء منها لغير الله فاذا دعوتموهن فقد اشركتم التجأ الى حجة اخرى ذلك القبور - 00:16:28

وهي الاحتجاج بالقدر وقال نحن لا نعبدهم ونحن انما نعبد في الحقيقة لله تعالى ثم اخذ ينكر الاسباب لانه يقول عبادتنا في الحقيقة لله ولو كانت بواسطة المعبود في الحقيقة هو الله - 00:16:58

وانما هؤلاء واسطة ثم يستدل مثل قوله تعالى كما رمي اذ رمي ولكن الله رمى يقول انا اذا وجدنا من السيد او من الحسين نصرا

نصرنا وايدنا ورزقنا الرزق من الله في الاصل - 00:17:41

ولكن الحسين او علي واسطة نجعله بيننا وبين الله يستدل بمثل قوله وما رميت اذ رميت لا شك ان هذا تحايل وان ذلك لأننا نقول لو كان كذلك لكان المشركون ايضاً موحدون - 00:18:17

الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم يكونون ما عبده في الحقيقة الا الله يكون المعبد في الحقيقة هو الله والرازق في الحقيقة هو الله على هذا لا يستحقون لا يستحق المشركون النار - 00:18:50

ولا يستحقون العذاب اعتبر الله تعالى ظالماً لمن ادخلهم النار لانه في الحقيقة ما عبدوا الا الله وذلك لأنهم عبادتهم للاصنام هي عبادة لله. عبادة للقبور وللأموات والأشجار والاحجار هي عبادة لله - 00:19:15

لأنها تعتبر هذه واسطة وسيلة وهذا يبطل شرع الله نعرف ان ربنا سبحانه وتعالى حلق النار وقال انت عذابي اعذب بك من اشاء وخلق الجنة وقال انت رحمني مرحبا بك من اشاء - 00:19:42

ولكل واحدة منكم ملئها وادا كان هلك النار وجعلها عذاباً لمن شاء فلابد ان هناك من يدخلها ولو كان القبوريون وكذلك الوثنيون من عبدوا الا الله وان عبادته الاصنام انما هي في الحقيقة لله - 00:20:12

لم يكن هناك كفار اصلاً ولم يكن هناك مشركون الكل انما عبدوا الله وحده عرفنا بذلك ان هذه الشبهات يروج هالقبور حتى يبادروا موقفهم هؤلاء الذين يعظمون الاموات يدعونهم دون الله تعالى ويعتمدون عليهم - 00:20:42

يتوكلون عليهم ويصرفون لهم خالص حق الله تعالى يقينا انهم مشركون لأن هذا جعل لتلك العبادات مشتركة بعضها لله وبعضها لغير الله وهذا هو حقيقة الشرك فاتي القبوريون من جهلهم - 00:21:23

في هذه الكلمات كلمة الشرك فوقعوا فيها وجهلوا كلمة العبادة فصرفوها لغير الله. وجهلوا كلمة الله فتألهوا غيره وكذلك جاهل كلمة الدعاء فصرفوه لغير الله. وادعوا انه ليس هو الدعاء. الذي - 00:21:58

يصرفه الله تعالى كما جهلوا معاني الكلمات الشرعية فجهلوا معنى حقيقة لا الله الا الله اعتقد كثيراً منهم ان المقصود هو لفظها واعتقد الحاذق منهم ان مقصودها الاعتراف لله بالخلق والرزق - 00:22:29

من هذا الجهل اما الاولون انهم يعرفون ان هذه هذه الافعال تسمى عبادة وتألهها ودعاء ولذلك يسمون الله يسمونه الله يدعونهم للشفاعة ومن اسلم منهم عرف انها لا تشفع لهم ولا تنفعهم - 00:23:05

الله عن صاحب ياسين المؤمن الذي ذكر في سورة ياسين قال الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين ومن لا يسألكم اجرا وهم مهتدون - 00:23:49

ومالي لا اعبد الذي هطريني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الله؟ ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شيئاً ولا ينقذون اعترف بان قومه اتخذوا من دون الله الله وان تلك الله لا ينفعون - 00:24:11

يسموهم الله وقال لا تغني عنني شفاعتهم الاستشفاع بهم فانهم لا يشفعون لي او اذا شفعوا الا يشفعون الا باذن الله اذا كان كذلك فاني اطلب الشفاعة من الله لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:24:34

ولهذا يكثر الله تعالى من ذكر الشفاعة ويفيدها بانها لا تنفع الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قوله الرحمن يعني اذن للشافع ورضي له قوله اي رضي قول المشفوع له - 00:25:05

منها دل على انها لا تطلب الا من الله تعالى وانها لا تنفع الا بهذين الشرطين الرحمن يعني اذن للشافع ليكرمه ويظهر مكانته ويعلي ذكره ويرفعه وينيله المقام المحمود الذي يحمد به الاولون والاخرون - 00:25:37

فيشفعه او يقبل شفاعته ومع ذلك فانه لا يشفع الا بعد ان يأذن الله له ذكر في حديث الشفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي و لا يبدأ بالشفاعة اولاً - 00:26:08

ثم يقول الله له ارفع رأسك وقلت اسمع وسل تعطى واسمع تشفع ذكر انه لا يبدأ بالشفاعة وانما يبدأ بالسجود طاعة لله تعالى وتعظيمها له ولا يشفع حتى يقال له اشفع تشفع - 00:26:38

وهذا هو الاذن ثم بعد ذلك يحذ له حدا فيدخلهم الجنة يقول له اخرج من امتك او ادخل من امتك من الباب الاليمن من ابواب الجنة
وهم شركاء الناس في سائر الابواب - 00:27:14

يكون هذا اذنا ويكون عبر رضا لانه قال من لا حساب عليهم الذين خف عنهم الحساب او حسابا يسيرا فهذا دليل على انه لا يشعر الا
بعد ان يقال له اشفع تشفع - 00:27:45

وهو افضل الخلق يا سيدهم وكذلك غيره ايضا لا يشفعون الا باذن الله كما قال عن الملائكة عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم
بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:28:16

وهو من خشيتهم الشكور لا يتجرأون على الشفاعة لمن اقتضى الله تعالى دينه وارتضى امانته فياذن لهم الملائكة ان يشفعوا فيه
وقد ذكر الله تعالى الشفاعة ان بالشفاعة وانه من الله تعالى - 00:28:45

في اية سورة سباء قول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهم
من شرك. وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة - 00:29:26

عنه لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير من يرزقكم من السماوات والارض والله
وان ايامكم على هدى او في ضلال مبين - 00:29:49

يقول بعض العلماء في شيخ الاسلام ان هذه الاية قطعت جذور الشرك فان قوله الذين زعمتم يعني الذين تزعمون انهم الله او
معبودون او مدعوون ادعوه الذين زعمتم من دون الله - 00:30:14

اخبر بعد ذلك بانهم لا يملكون مثقال ذرة يعني عبر بالذرة لصغرها في السماوات وفي الارض ما يملك المقال ذرة يعني ملك استقلال
لأنهم ان لكم شيئا فانهم مملوكون معه - 00:30:47

هم ملك لله. وما يملكونه ملك لله تعالى فلا يملكون ادنى شيء ولو مثقال ذرة اذا كانوا لا يملكون مثقال ذرة فكيف يعبدونها انت
اننا نسلم انهم لا يملكون - 00:31:11

ولكن قد يكونون شركاء لله في شيء من الملك نفي الله تعالى ذلك بقوله وما لهم فيهما من شرك يعني ليس لهم مشاركة. اذا
قلتم نعم انهم لا يملكون. ولكن يمكن ان يكونوا شركاء - 00:31:39

الله تعالى ذلك وقال وما لهم فيهما من شرك. اي ليس لهم شراكة ولو في مثقال ذرة يعني لا يملكون مثقال الذرة ملكا استقلالية.
وليسوا شركاء لله. في شيء من ملكه وفي شيء - 00:32:12

شيء من خلقه. بل الملك ملكه والخلق خلقه والامر امره. وهو الذي الامر وهو الذي سخر المخلوقات ودبرها فليس احد شريك لله
تعالى ولو في نصف مثقال ذرة قد يقولهم - 00:32:32

نعم نعترف بانهم لا يملكون ونعرف بانهم ليسوا شركاء لله في هذه المخلوقات ولكن نقول انهم اعوان انهم ساعدوا ربنا في خلق
السماوات والارض تعاونوا ولما جل ذلك يستحقون ان نعظامهم - 00:33:02

او نصلح لهم شيئا من العبادة ابطل الله ذلك بقوله وما له منهم من ظهير. اي معين. ليس الله تعالى احد اعوانه لم يتخذ في خلق
السماوات والارض اعوانا بل - 00:33:31

هو المتفرد بذلك انما امره بشيء اذا اراده ان يقول له كن فيكون فلم يتخذ لخلق السماوات والارض اعوانا يساعدونه تعالى الله فاذا
قالوا نعترف بانهم لا يملكون ولا يشاركون - 00:33:56

وليسوا اعوانا ولكن نقول انهم من المقربين اذا كانوا مقربين فانهم يشفعون وينفعون من توصل بهم فنحن نطلبهم لجل ان يشفعوا
ان يشفعوا لنا فابطل الله تعالى ذلك بقوله ولا يشفعون الا لمن ارضا - 00:34:20

بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له لا تنفع الشفاعة عنده الملائكة ولا شفاعة الانبياء ولا الرسل ولا الصالحين ولا الاولياء ولا
السادة ولا القادة ولا غيرهم لا تنفع شفاعتهم - 00:34:54

الا لمن اذن له ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له ولو شفعوا في الكفار ما قبلت شفاعتهم ولو شفعوا بغير اذن الله تعالى ما سمح لهم

لا يشفعون الا في المؤمنين - 00:35:17

ولا يسمعون الا بعد ان يأذن الله لهم ويقول لهم اشفعوا فعرف بذلك انهم لا متعلق للمشركين بهم بل المشركون الذين عبادهم اضاعت عبادتهم هؤلاء الذين يا الخونة عيسى يعني يدعونه ويهتفون به - 00:35:38

والملائكة والآولىء يقصدون انهم يقربونهم الى الله زلفي هو انهم يشفعون لهم وكذلك الذين ينخون الاموات في هذه الازمنة يا الخونة مثلا الجيلاني او البدوي جاوبنا عالوهام او الحسين او حتى الان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:16

نقول لهم انكم مثل النصارى زعمهم ان عيسى ينفعهم فهم ينخون عيسى وانتم تنخون اقل من عيسى النصارى سماهم الله مشركين في قوله تعالى اتخذوا احبابهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:37:02

واليس ابن مريم وما امر الا يعبدوا الله واحدا الا هو سبحانه وتعالى عما يشرون ما سماهم مشركين لانهم اتخذوا هؤلاء اربابا واتخذتهم اربابا تعظيمهم. تعظيمهم في الحياة - 00:37:38

لكونهم يطعونهم فيما حرم الله يحلون لهم الحرام. ويحرمون عليهم الحال لا يكونون بذلك قد اطاعوهم في معصية الله تعالى جاء لهم الله مشركين. اتخاذوا اخبارهم. الاخبار علماء اليهود ورهبانهم العباد في النصارى - 00:38:13

فيوجد في النصارى من يعبد الله ليلا الليل والنهار. اي طوال وقته زاهدا في الدنيا متقشفا متقللا منها الطعام اه اقل اللباس خشن اللباس يليس الثياب الخشنة ما اشبهها كذلك ايضا - 00:38:55

يزهد في الدنيا اذا جاءه شيء من المصالح الدنيوية ما تملكه يتصدق بكل ما يدخل عليه منفردا بعيدا عن الناس يبنون لهم منازل رفيعة يسمونها صوامع مرتفعة كالمنارات - 00:39:39

ثم يغلق على نفسه طوال وقته يقرأ في الانجيل يذكر الله يدعوه يسلطون ليلة اكثرا من هذا معتزلا في صومعته يسمونه راهبا اي متربها حيث انه لترهبه وتقشفه خضع واعتنى عن الناس - 00:40:12

لما كان يدعو عيسى يعبده يتواضع له ويكثر من دعائه ويقول انه ينفعني وانه يشفع لي وانه فهل نفعته عبادته هذه في هذه الصومعة وهل يخفف عنه العذاب لا يخفف عنه - 00:40:53

الاصل انه كافر بفعله هذا باعتقاده ان عيسى هو الله او اعتقاده ان عيسى ابن الله او انه ثالث ثلاثة ولو لم يعتقد هذا ولكن اعتقاد ان عيسى ينفع من دعاه - 00:41:32

هو انه يجيب من سأله او لم يفعل ذلك يعتقد ذلك ولكن دعا عيسى. فقال يا عيسى ابن مريم يا كلمة الله يا روح الله انقذني خذ بيدي. انا العبد الذليل. انا المتواضع. انت عضدي وساعدني - 00:42:01

فاما كان كذلك انا نحكم بكفره ثم نقول يشبهه كثير من القبوريين من المتصوفة ونحوهم نعرف ان كثيرا منهم عباد زهاد يصومون ويصلون ويتهجدون بالليل ويتطوعون ويتصدقون ويكترون من ذكر الله في كل الحالات. ومن دعائه. وعندهم اوراد - 00:42:29

اوراد كثيرة يقرأونها في الصباح والمساء فيه اوراد صوفية في رسالة اسمها دلائل الخيرات يدعون بها صباحا ومساء ان كان اكثرا الدعاء بها فيه غلو وفيه ايضا رسالة اخرى يدعون بها - 00:43:18

يكترون من الدعاء بها ورسائل ايضا اخرى لا شك انهم يقصدون من الدعاء بها عن التقرب الى الله فاذا عرفنا انهم مع ذلك يدعون هذا الولي. ويتوسلون به. ويجعلونه واسق - 00:43:54

يبينهم وبين الله قلنا لهم اشبهتم النصارى وابهتهم المشركين في اعمالهم التي عملوها فلا فرق بينكم وبينهم الا في الاسماء وقلنا كتبكم هذه التي تقرأونها وتريدونها ننصحكم بعدم قراءتها لما فيها من البدع - 00:44:26

رسالة اسمها روض الرياحين ورسالة اسمها دلائل الخيرات وابهاتها فيها غلو وزيادة الذين كتبواها يغلب عليهم الجهل ويريدون بذلك يقبل الناس على قراءتها فلما بالغوا فيها في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:06

الصلوة عليه وفي وصف بعض الصحابة كعلي والحسن والحسين ونحوهم ان كان ذلك الغلو وزيادته المدح في هذه الرسائل مما سبب الغلو الفعلي بعد الغلو القوي انهم زادوا في مدحهم - 00:45:44

يقول مثلا السلام عليك يا عالم الامة السلام عليك يا منبع العلوم. عليك الصلاة والسلام يا من بيده الملك والنفع والضر عليك الصلاة والسلام يا من يقدم ويؤخر اه عليك السلام يا من ينفع ويضر. يا من يعلم ما في الكون - 00:46:15

يا من يعلم ما كتبه القلم في اللوح يا من يعلم ما في اللوح المحفوظ وهكذا لا تخطر بالبال يعني كيف جمعوها؟ او حي الشيطان اليهم حتى كتبوها وسجلوها في هذه الكتب - 00:46:52

ثم كان من اثارها انهم اعتقادوا ما دلت عليه فاعتقدوا ان هذا الولي او هذا السيد انه يعلم الغيب والشهادة وانه يطلع على ما الظماير وانه آآ يعلم القريب والبعيد فانه قد اطلعه الله على مكنونه - 00:47:23

وانه قد اه تعلق قلبه بالملأ الاعلى ورأى ما في الكون من العجائب واطلع على ما كتبه والله تعالى هل ازل من الكتابات ومن الكائنات وكلها واذا كان كذلك فلابد ان له مكانة ورفة - 00:47:53

فلم اذا لا نطلب منه وندعوه ونعتمد عليه ونتوسل به ونعطيه من العبادة ما نقدر عليه حتى يفيدنا وينفعنا ويشفع لنا هذه فكرتهم ما كانت هذه المدائح موجودة في عهد الصحابة ما نقلت عن احد من علماء التابعين ولا من - 00:48:24

من سلف الامة ولا قالها ولا تعذب بها الائمة الاربعة ولا اتباعهم الصالحون الذين اخذوا عنه وانما لما اشتدت غربة الاسلام القرن العاشر او التاسع وما بعده وضعف التوحيد في قلوب المؤمنين وقل العلماء الصالحون - 00:49:01

وصار اكثرا العلماء منحرفين في العقيدة الى اشعرية او معتزلة رافضة او مجبرة او متصوفة عند ذلك او حي الشيطان الى اولياته الى هؤلاء الذين هم ضعفاء الايمان وضعفاء العقيدة لماذا لا تحبنا مهدا الى الناس - 00:49:37

اذكروا لهم اورادا في اوصافه حتى يحبوه. وانتم يا رافضة اذكروا اوصافا لعلي حتى يعظمه اتباعكم. وحتى يعترفوا بفضلة وهكذا ايضا اذكروا اوصافا الاولياء الذين توالونهم وصفهم باوصافهم بلغة رفيعة - 00:50:15

ليكون ذلك ادعى الى انهم يعترفون لهم بالفضل يعترفون لهم بالمكانة يوافقونكم بما تعتقدونه فيكم اذا كان من اسباب ذلك وجود هذه الرسائل التي قصدوا بها مضاهاة النصارى واليهود وال MSR كين الاولين الذين - 00:50:52

تعبدوا بهذه العبادات التي هي شرك في الحقيقة اذا كان هذا كافر هذا النصراني الذي يعبد الله ليلا ونهارا. والذي يزهد في الدنيا ويتنفس يتصدق بكل ما جاءه منها. ويغتنى الناس وينفرد في بناء له خاصة - 00:51:24

صومعة او كنيسة او دير يعتزل فيه وان عباداته هذه لا لا تفيده ولا تقبل منه وانه في الحقيقة كافر حيث ان عباداته دخلها ما افسدها وهو الشرك بالله لذلك - 00:51:59

نعتقد انه كافر وانه مخلد في النار. لماذا لانه يعتقد في عيسى ان عيسى تنفع عبادته وتنفع دعوته يقال كذلك الذين يعتقدون في الجيلاني او في الرفاع التيجاني او نحوهم - 00:52:31

يعتقدون فيه انه يطلع على الكون وانه يعلم الغيب ويعلم ما في الضمير وانه يعطي من دعاه يجب ان سأله فينفع من استنفعه وانه اهل ان يعبد وان يصرف له - 00:53:03

وكلنا يمكن صرفه له وان دعاءه هو الذي ينفع تركوا عبادة ربهم الذي خلقهم هو عبد غيره صار في ذلك مثل النصارى او شرها من النصارى ان عيسى رسول من الله - 00:53:28

ومع عبد القادر والتيجاني الجيراني الرفاعي ونهاهم فانهم لم يصلوا الى رتبة عيسى ولا اقل منها ولو سموهم اولياء او صحابة او نحو ذلك ثم نقول ربنا سبحانه هو المعبد وحده - 00:54:02

هو الذي يستحق ان تصرف له العبادة ولا يجوز صرف شيء من هذا غيره هؤلاء الذين يصرخونها بغيره يتبعون قد اشركوا وهم ايضا قد تنقصوا ربهم تنقصا زائدا ان الشرك - 00:54:35

تنقص لله تعالى هم يدعون انهم يعظمون الله كيف تعظيمكم لله يقولون تعظيمينا لله انا لا ندعوه مباشرة لاننا مذنبون وظففاء محظيون مبعدون فكيف نتجرأ ان نطلب من الله مباشرة - 00:54:59

انما نعظم الله فنجعل بيننا وبينه واسطة سنقول واسطتنا الانبياء او الاولياء والشهداء ونحوهم ما يجعل هؤلاء وسائل الجواب

ان هذا ليس تعظيمانا وانما هو تنفس لانكم بذلك تتهمنون الله تعالى او تصفونه بأنه لا يسمع من دعاه - 00:55:34

ولا يعطي من سأله هو انه يحتاج الى من يتوسط بين العباد وبينه. ويحتاج الى من ينقل له احوال خلقه وفي ذلك تنقص عظيم. فالرب تعالى لا يقاس بملوك الارض - 00:56:19

وذلك لأنهم يحتاجون الى من يعرفهم بخلقهم واما الله تعالى فلا الى من يعرف بل هو عالم بكل شيء ذكروا ان الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله لما كان اول امره في بلد الدرعية - 00:56:42

كان هناك قبر يقولون انه قبر زيد بن الخطاب وهو اخو عمر ابن الخطاب قتل شهيدا اليهودية في وقعة اليهودية بين عيسى وبين خالد بن الوليد معه ومسيلمة اذا كانوا اهل العيينة - 00:57:15

يأتون اليه وينادونه يا زين اعطنا يا زيد اشفع لنا يحضر معهم الشيخ ويقول لهم الله خير من زيد الله خير من زايد. الله اقرب من زايد. الله اقوى من زيد - 00:57:43

لا يستطيعون ان يقولون كذبت يعرفون انه حق ان الله املك لكل شيء لا يزال يقنعهم حتى تابوا واقلعوا وانا رهن ان يهدموا البناء التي على ذلك قبر وان يশوهوا بسائر القبور - 00:58:10

وكانوا قد رفعوه وبنوا عليه قبة وكان ايضا قد يصطادوه وما حوله عند ذلك ان كان هو الذي ابتدأ بهدم ذلك البناء كان عندهم ايضا شجرة اهل عيينة يعتقدون فيها - 00:58:38

اذا كانوا يعتمدون عليها يلوذون بها ويدعونه ويتركون بتربيتها وباوراقها نباهم قال ارفعوها فاحجموا عن قطعها وخفافوا وظنوا ان من قد قطعها يصاب بخبار اذا استأنفهم ان يقطعها فاخذ الفاس - 00:59:04

واخذ يغلب في اصلها ولما رأوا انه استمر ولم يصب بشيء جاء اليه من يساعدته حتى قطعواها ظن العامة انه يصاب بجنون ويصاب وانتظروا الو لا يصبح الا وهو حمار او حيوان او - 00:59:41

عشرة اصبح وهو باصح وجاء الى مكانها ومسح لا شك ان هذا من اذهار الجهل ايضا لما انتقل الى الدرعية كان في الدرعية ايضا معابد فكان عندهم نخلة التي يقال لها الفشل او الفهال - 01:00:15

هذه النخلة يعتقدون فيها اذا تأيمت المرأة ما تقدم احد للزواج بها تأتي الى ذلك الفحل وتقول يا فحل الفحول اريد زوجا قبل الحول في خيالهم ان هذه النخلة يسبب لها الزواج - 01:00:55

جهلهم الى تقدم بعضهم بخطبتها وحبا طموحا وقالوا نصب كذلك الفحل امر الشيخ بقطعها وزال اثرها ان كان هالدرعية ايضا غار كذلك الغار يدعون ان احدى بنات الامير اعتصمت به - 01:01:32

لما جاءها احد الفسقة وحاول ان يهجر بها ثلاثة بذلك الغار واختفت فيه ونجاة من ذلك الفاسق يعتقدون في ذلك الغار ويأتون اليه يتمسحون به يصبون عليه الادهان والزيوت يتبركون به - 01:02:07

وهذا دليل على ان الشرك عادة ما كان لما اهتدوا امرهم الشيخ ان يهدموا ذلك البناء تعاونوا عليه وهدموا وكذلك ايضا كسروا ذلك الغار وزالت اثار تلك الشركيات يقول رحمة الله - 01:02:37

اذا عرفت ان من الكفار خصوصا النصارى من يعبد الله ليلا ونهارا ويذهد في الدنيا ويتصدق بما دخل عليه منها من الاموال ويعتزل عن الناس وينفرد في صومعة يعتقد فيها - 01:03:11

ويدين العداوة للعبادة وانه مع ذلك كافر. وانه عدو الله مخلدا من النار. لماذا لانه يعتقد في عيسى ان عيسى ينفع ويشفع ولانه مع اعتقاده يدعوه مع الله او يعتقد في الاوليات - 01:03:33

غير عيسى يعتقد فيها الولي وفلان او نحو كما يعتقد القبوريون الرفاعي والجيلاني والنكسنزي يدعونهم او يذبحوا او ينذر يذبحون لهم او ينظرون للوليات اذا عرفت ذلك تبين لك الذي دعا اليه نبيك صلى الله عليه وسلم - 01:03:57

ان الاسلام الحقيقي هو تحقيق الدعوة الى الله تعالى وتحقيق التألف له ودعوتة وحده وان الاسلام مثل ما عرفه المؤلف في ثلاثة الاصول انه الاسلام لله بالتوحيد يعني وحدة الله وحده - 01:04:37

والانقياد له وحده بالطاعة والبراءة من الشرك والبراءة من المشركين من انواع الشرك صغيره وكبيره فبذلك يكون الانسان حقا من المسلمين من اخل بذلك فعل شيئا من انواع الشرك نقص اسلامه واحتل توحيده - [01:05:10](#) ومن وفعله كله بطل توحيده وصف بانه مشرك كافر والعياذ بالله نتوقف - [01:05:39](#) -